

لأنك لا تراه يستنكر أن تقول: (حرش) في موضع (حرج)؛ إنه لا يستنكر أن تضع موضع الصوت صوتاً آخر يحمل من عناصر المحلول محله أبرزها .

٣ - هذا يؤدي إلى تصور هو أن الإنسان يدرك أنه يدرك الأصوات إدراكاً جزئياً، نعي انه يدرك من الأصوات طابعها العام وعناصرها البارزة فلا تجده يستهجن منك أن تدرك الأصوات اصواته، ادراكاً جزئياً، بل انه يستهجن أن تدرك تلك الأصوات ادراكاً لا تتوفر فيه العناصر البارزة التي تطبع تلك الأصوات بطابعها . ولا ينطبق هذا على ادراك الأصوات اللغوية دون الأصوات الطبيعية؛ فإذا حكيت صوت العطسة بأصوات قريبة من صوت (دِررر) ضحك منك الأقبصون والأدنون؛ أما إذا حكيت هذا الصوت ب (ها ط سه) أو (ها ط شه) أو (أط شوم) أو (اتشم) ... فلا تجد من يُغري بالضحك . ماذا يعني هذا؟ حين حكيت صوت العطسة ب (دِررر) أضحكت الآخر منك لأنك لم تضمن المحاكاة شيئاً من العناصر الصوتية البارزة في صوت العطسة . وحين حكيت صوت العطسة ب (ها ط سه) ... لم تثر الاستغراب . لأن كل من يحكي صوتاً يحكيه بأصوات لغوية، أو غير لغوية، مما يتضمن من عناصر صوتية مركبة تركيباً تبدو فيه ملامح الصوت المحكي . و(ها ط سه) و(ها ط شه) ... ركبت هذا التركيب . وحين نلاحظ صوت العطسة (عطسة) نجد فيها ملامح الحكاية الصوتية التي حكيت الصوت الحقيقي للعطسة . ومن الناحية الدلالية نجد أن (عطسة) تحمل معنى فعل العطس ومعنى صوت العطس : قال السجاني للسجين : « عطستك مثل عطسة القط » فقال السجين « اعطس حتى نشوف » فعطس فقال